

**أثر السكن العشوائي على الواقع الحضري في مدينة
سامراء**

**Effect of the Random Housing on the Urban
Reality in the City of Samarra**

م. محمد حسين غضبان

Lect. Muhammed Hussain Ghadban

جامعة سامراء / كلية التربية

University Of Samarra \ College of Education

E-mail: h.mohameed.73@uosamarra.edu.iq

**الكلمات المفتاحية: السكن العشوائي، النزوح الريفي، الحيز الحضري، كثافة وتوزيع السكان،
نمو المدينة، الأحياء السكنية.**

Keywords: unregulated housing, Rural exodus, Urban Space, Population Density and Distribution, city growth, residential neighborhoods.

الملخص

تكمن أهمية البحث في دراسة مشكلة السكن العشوائي واثرها على الواقع الحضري في مدينة سامراء ، اذ يعد السكن العشوائي من التحديات التي تواجه التخطيط الحضري السليم ويتسبب في ظهور العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية والبيئية والتي باتت معالمها واضحة من خلال انتشار تلك الظاهرة وتفاقمها، فقد اثرت بشكل سلبي على واقع المدينة الحضري وتسببت في ظهور اشكالاً عمرانية متباينة ، فضلاً عن ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية كالأمية والبطالة وعمالة الاطفال والتدخين وتعاطي الممنوعات ، لاسيما وان مشكلة السكن العشوائي اخذت تنمو وتتنشط يوماً بعد اخر وبشكل خطير في اغلب مدن العراق ومنها مدينة سامراء نتيجة للأحداث الامنية التي عصفت بالبلاد لاسيما ما بعد عام 2003 .

Abstract

The importance of the research relies on the study of the problem of random housing and its impact on the urban reality in the city of Samarra. Random housing is one of the challenges facing proper urban planning and causes the emergence of many economic, social, planning, and environmental problems, the features of which have become clear through the spread and exacerbation of this phenomenon., It negatively affected the urban reality of the city, causing the emergence of various urban forms, In addition to the deterioration in the service reality and the emergence of many social problems such as illiteracy, unemployment, child labor, smoking, and drug abuse., unemployment, child labor, smoking and drug abuse, Especially since the problem of random housing began to grow and become active day after day in a dangerous way in most of the cities of Iraq, including the city of Samarra, as a result of the security events that ravaged the country, especially after 2003.

المقدمة

يعد السكن من المستلزمات الأساسية لحياة الانسان، ويأتي بالأهمية بعد المأكل والملبس ذلك ان توفر السكن من اهم جوانب الفعاليات الانسانية على الصعيدين الفردي والأسري وهو حق مشروع للجميع وبسبب عدم اتاحه هذا الحق لجميع المواطنين بسهولة في الدول المتخلفة والنامية اصبحت المدن كثيراً ما تعاني من مشكلة السكن العشوائي التي تتمثل في قيام شريحة واسعة من افراد المجتمع بأخذ المبادرة وحل مشكلاتها الاسكانية بمفردها خارج نطاق الجهات المختصة وبعيداً عن نفوذها أو تدخلها ويتم ذلك من خلال امكانياتها المادية والثقافية المحدودة ، إن مشكلة السكن العشوائي ليست مشكلة العراق ومنطقة الدراسة فقط بل هي ذات بعد اوسع تتوزع على مختلف أرجاء العالم ولا سيما العالم النامي، وسبب ذلك يعزى الى كون الاسكان ليس سلعة منتجة فقط بل هو عملية تفاعلية مركبة ومستمرة تعتمد على عدد كبير من المتغيرات اهمها الجانب الاقتصادي العام والخاص، كذلك تأثير الزيادة السكانية التي تولد ضغطاً كبيراً على هيكلية ونسيج الاستيطان البشري وما يتبعها من عدم توفير الأرض الكافية للسكن لاستيعاب هذه الزيادات، فضلاً عن ارتفاع معدلات الطلب على الاراضي، وهي ظاهرة ترجع خطورتها إلى كبر حجمها وسعة المناطق العشوائية المتجاوزة على اراضي الدولة او على اراضي الاستعمالات الحضرية الاخرى ضمن المخطط الاساس للمدينة فضلاً عن التجاوز على الاراضي الزراعية.

لقد شهدت مدينة سامراء شأنها شأن بقية المدن العراقية مشكلة انتشار السكن العشوائي بسبب الهجرات من داخل المحافظة نحو المدينة أو الهجرات القسرية وبسبب الفوضى وعدم استتباب الأمن في كثير من المحافظات، فضلاً عن عودة المهاجرين من الخارج الى المدينة، واصبحت مدينة سامراء مزدحمة بالمساكن العشوائية وانتشر البعض منها بصورة غير نظامية يغلبها طابع الفقر وجاء هذا نتيجة ملائمة الخصائص الطبيعية لموقع وموضع المدينة مما جذب انظار المهاجرين اليها وانشاء تجمعات سكنية عشوائية مما أثر وبشكل كبير على نسيج المدينة ومظهرها العام وبالتالي خلق نمطاً سكنياً مشوهاً.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: مشكلة البحث: -

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الاتي (ان عدم الحصول على السكن يعد من المشاكل المهمة وسبب رئيس في ظهور العشوائيات) ومن هذا التساؤل يمكن طرح عدد من التساؤلات الثانوية: -

- 1- ما هي الأسباب التي أدت الى ظهور السكن العشوائي في مدينة سامراء؟
- 2- ما صورة التوزيع المكاني لظاهرة السكن العشوائي ضمن احياء المدينة؟
- 3- هل للسكن العشوائي أثر على واقع المدينة الحضري وعلى نسيجها العمراني؟

ثانياً: فرضية البحث: -

(ان امتلاك السكن يعد من اهم أهداف التنمية الحضرية وحق من حقوق الانسان) من هذه الفرضية يمكن ايجاد عدد من الفرضيات والتي يمكن ادراجها على النحو الآتي: -

- 1- ان غياب دور الدولة يعد من اهم اسباب انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة سامراء.
- 2- ان السكن العشوائي اخذ بالتوسع والانتشار في عدد من أحياء المدينة بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية فضلاً عن طبيعة المدينة مما أدى إلى ظهور تلك العشوائيات.
- 3- ان للسكن العشوائي اثر سلبي كبير على التركيب الداخلي للمدينة وعلى نسيجها العمراني.

ثالثاً: اهداف البحث: - تتلخص أهداف البحث بما يلي

- 1- التعرف على واقع السكن العشوائي في مدينة سامراء وتقديم صورة حقيقية عن تلك المشكلة.
- 2- الكشف عن اهم اسباب تزايد تلك الظاهرة وتسليط الضوء على توزيعها المكاني في منطقة البحث.

- 3- بيان أهم الاسباب والنتائج لظاهرة السكن العشوائي في مدينة سامراء.
- 4- ايجاد الحلول والمعالجات للحد من تلك الظاهرة الخطرة والحيلولة دون تفاقمها.

رابعاً: اهمية ومبررات البحث: -

تستمد الدراسة أهميتها من خلال اعطاء صورة واضحة ومختصرة عن طبيعة حياة سكان مناطق السكن العشوائي ولغرض وضع الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلة والحد من انتشارها فضلاً عن دورها في الحفاظ على الهوية الحضرية للمدينة وعلى ثقافتها وتاريخها الحضاري كون مدينة سامراء مدينة تاريخية تمثل عاصمة الحضارة الاسلامية كما تأتي اهمية البحث من خلال الحث على تفعيل الإجراءات والقوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم المدن بما يليي طموح

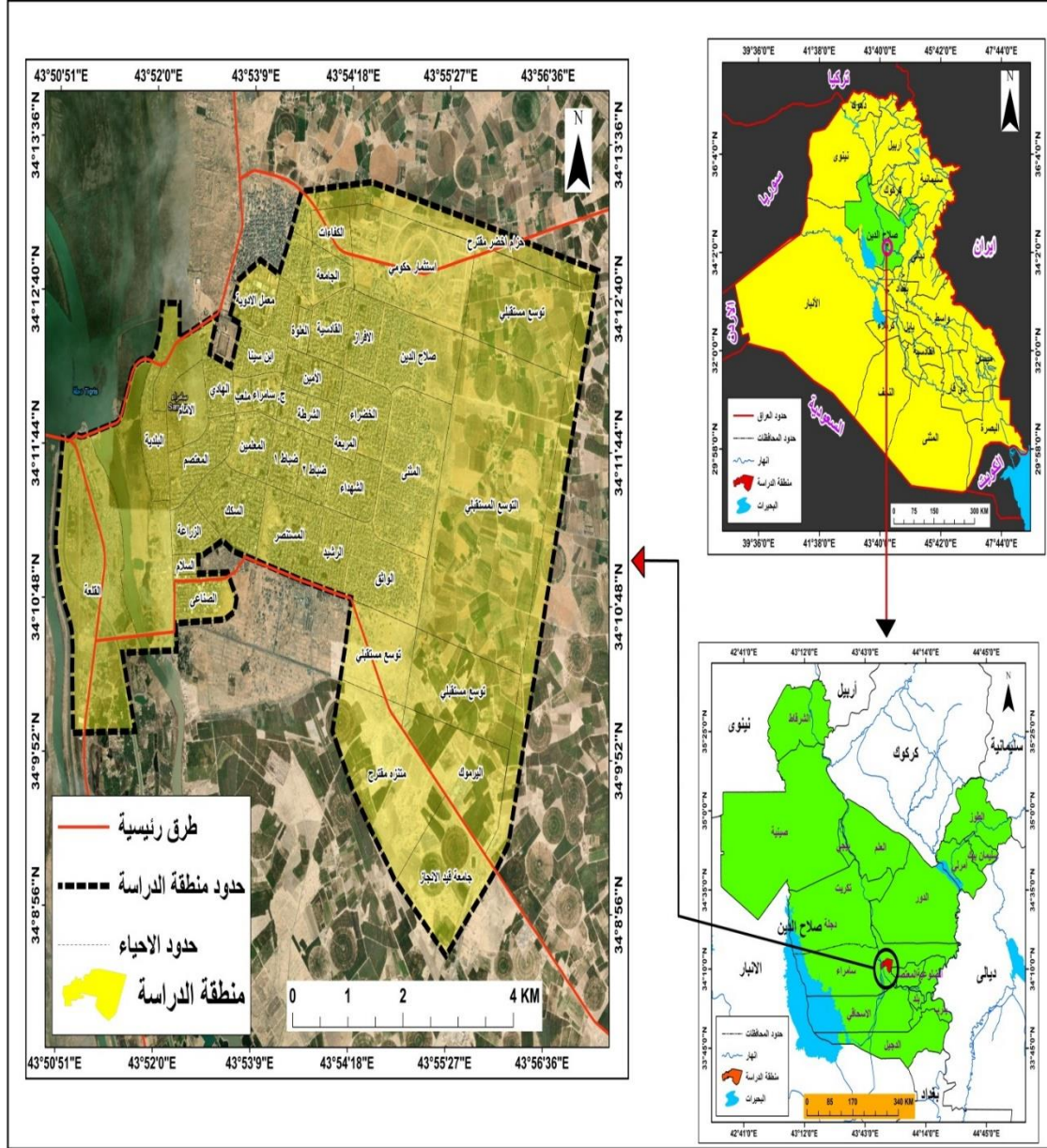
السكان واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية وتحقيق التوازن الاجتماعي بين أفراد المجتمع فقد كانت سبباً للخوض في دراسة هذا الموضوع.

خامساً: حدود منطقة الدراسة: -

1- **الحدود المكانية:-** ان مدينة سامراء هي احدى مدن محافظة صلاح الدين وتمثل المركز لقضاء سامراء ، وتتمثل حدودها مكانياً بحدود خارطة التصميم الأساسي المعدة للمدينة في عام 2012 والمكونة من (27) حي سكني إضافة إلى حي (1) يمثل المنطقة الصناعية ، يحدها من الشرق منطقة بنات الحسن ومن الغرب ناحية الحويش ومن الشمال والجنوب تحدها المناطق الاثرية وبذلك تبلغ مساحة المدينة ما يقارب (46 كم²، اما موقعها الاحداثي فتقع فلكياً ما بين دائرتي عرض (34.10°-34.13°) شمالاً وبين خطي طول (43.52°-43.57°) شرقاً ، اذ تقع في العروض شبه المدارية⁽¹⁾، خارطة (1).

2- **الحدود الزمانية:-** تتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة في تتبع مشكلة السكن العشوائي في مدينة سامراء خلال المدة (2003-2022) كواقع حال مستمر يبرز من خلال انتشار تلك الظاهرة على شكل تجمعات كبيرة مشكلة خطراً بيئياً وتنظيماً انعكس سلباً على واقع المدينة بشكل عام.

خارطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظه صلاح الدين لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث باعتماد على خريطة العراق وصلاح الدين الادارية لسنة 2015, خريطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام 2012، المرئية الفضائية وبرنامج ARC GIS V10.3.

سادساً: منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة لمعرفة اسبابها وكذلك التعرف على أهم العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في نموها وانتشارها كما اعتمدت على المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات والإحصاءات السكانية والسكنية التي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بموضوع البحث والمتمثلة بدائرة بلدية مدينة سامراء كما اعتمدت على اسلوب الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع عدد من سكان العشوائيات من أجل التعرف على واقع السكن العشوائي في مدينة سامراء.

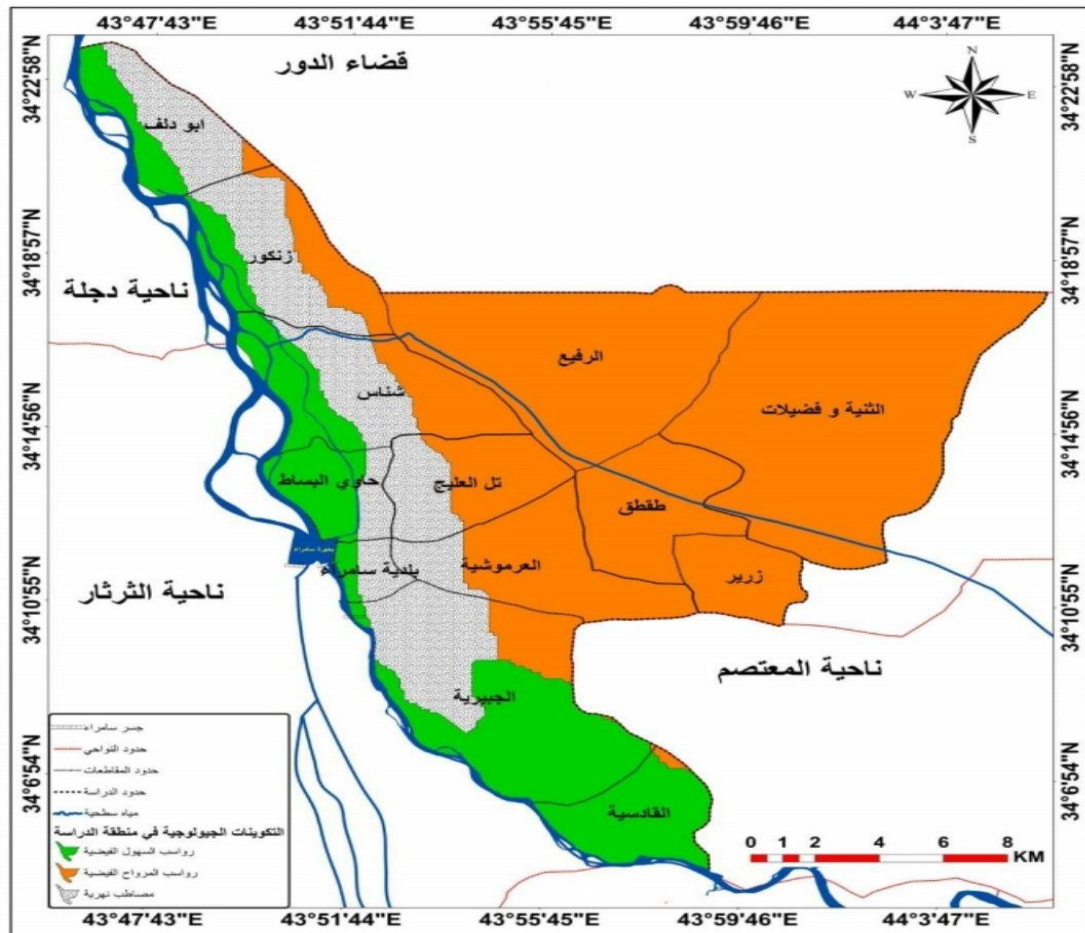
المبحث الثاني: العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة

أولاً: العوامل الطبيعية:

1- البنية الجيولوجية:-

تمثل البيئة الجيولوجية العنصر الرئيس المؤثر في خصائص السطح كونها تكشف عن طبيعة وتركيب نوعية الصخور وحركتها وتركيبها ودراسة نوع الدقائق المعدنية التي تكونت منها التربة وصفاتها الكيميائية والفيزيائية السائدة وانعكاس ذلك على العوامل الطبوغرافية، وتعد دراسة جيولوجية منطقة الدراسة امر مهم في التعرف على التتابع الطبقي والصخري والوصف الجيولوجي، وان تكوينات ارض منطقة الدراسة يرجع تكوينها الى حقبة الزمن الرباعي خلال عصري البلايوسين والهولوسين⁽²⁾، ان منطقة الدراسة تتكون من عدة اصناف من الرواسب كما مبين في الخارطة (2) ومن اهم هذه الاصناف هي:-رواسب المراوح الفيضية، رواسب السهول الفيضية،المصاطب النهرية.

خارطة (2) التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة لسنة 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الصناعة والمعادن المنشأة العامة للمسح الجيولوجي، خريطة جيولوجية سامراء، بمقياس لرسم 1:250000، بغداد، وباستخدام برنامج (Arc map 10.3).

3- السطح: -

تقع مدينة سامراء في الجزء الشمالي من السهل الرسوبي الذي يعد احد اقسام سطح العراق والذي يحدد من الجهة الشمالية بمدينة تكريت على نهر دجلة ومن الجهة الجنوبية بالخليج العربي ويمتاز بالانبساط شأنه شأن المناطق التي تكونها ترسبات الانهار (الدلتا) ومما يزيد هذا الانبساط ان انحدار مجاري الانهار قليل جدا ضمن حدوده، لذلك فان هذا العامل يعد عاملاً طبيعياً مشجعاً للاستقرار والتركز مع وجود العوامل الأخرى المشجعة على ذلك⁽³⁾.

4- المناخ: -

يعد مناخ المدينة جزء لا يتجزء من مناخ العراق بشكل عام والذي يمتاز بالتطرف الشديد من ناحية درجات الحرارة وتوزيع الامطار والرطوبة النسبية كما يمتاز بنسبة عالية من اشعة الشمس ويصنف مناخ المدينة وفق تصنيف كوبن المناخي (bows) ويعني انه يقع ضمن المناخ الجاف، ان هذا العامل قد دفع باستيطان الجزء الاكبر من سكان العراق بمحاذات الانهار ومشاريع الري الاصطناعية وقد شجع هذا العامل على استيطان الناس في هذه المدينة واقليمها بالقرب من مجرى نهر دجلة ومشاريع الري⁽⁴⁾، وفيما يأتي عرض لاهم عناصر المناخ ذات العلاقة بموضوع الدراسة:-

أ- الحرارة:-

تعد درجات الحرارة أكثر العناصر المناخية تأثيراً من غيرها من العناصر الأخرى، فضلاً عن تأثيرها المباشر على نشاط الانسان وفعالياته، إذ تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي مع بداية اشهر الصيف الجدول (1) ابتداء من شهر آذار ولتصل إلى اعلى درجة حرارة عظمى في شهر آب (43.7) م° واعلى درجة حرارة صغرى في شهر تموز (27.3) م° وبمعدل عام بلغ (23.3) م° مما يدل على أن المدينة تقع ضمن المنطقة الحرارية شبه المدارية التي تمتاز بارتفاع درجات الحرارة بصفة عامة، الامر الذي انعكس بدوره تخطيطياً في معظم عمليات استخدام الأرض الحضرية.

جدول (1) معدل درجات الحرارة لمنطقة الدراسة في محطة سامراء للمدة (2003-2022)

الاشهر	درجة الحرارة العظمى	درجة الحرارة الصغرى	معدل درجات الحرارة
كانون الثاني	14.3	4	9.4
شباط	15.6	5.9	11.5
آذار	21.3	9.4	16
نيسان	26.9	14	22.7
ايار	34.5	20.4	28.5
حزيران	40.2	24.9	32.7
تموز	43.5	27.3	36.1
آب	43.7	26.5	37
ايلول	37.8	23.2	31.7
تشرين الاول	32.3	17.7	26.4
تشرين الثاني	22.4	10.7	16.7
كانون الاول	16.1	5.8	10.9
المعدل	29.5	15.8	23.3

المصدر: الهيئة العامة للأشواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، محطة سامراء، بغداد، بيانات (غير منشورة)، 2022.

ب- الامطار:-

لا يقل دور عنصر المطر تأثيراً عن الحرارة في تأثيرها على نشاط الانسان وفعالياته، ويعود السبب الرئيسي لسقوط الامطار في المدينة الى المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط والتي يبدأ تأثيرها في منتصف تشرين الثاني حتى اواخر شهر آذار وبمعدل عام (16.8 ملم) اعلى كمية لها في شهر كانون الثاني (29.8 ملم) وتنعدم خلال اشهر الصيف (حزيران، تموز ، آب) الجدول (2).

جدول (2) الامطار ملم في محطة سامراء للمدة (2003-2022)

الاشهر	الامطار
كانون الثاني	29.8
شباط	23.2
اذار	20.8
نيسان	18.2
ايار	7.8
حزيران	0
تموز	0
اب	0
ايلول	0.75
تشرين الاول	8.9
تشرين الثاني	25.5
كانون الاول	28.3
المعدل	16.8

المصدر: الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية، قسم المناخ، محطة سامراء، بغداد، بيانات (غير منشوره)، 2022.

ثانياً: العوامل البشرية:-

1- السكان

يعد السكان المحور الرئيسي للتخطيط سواء كان محلي أم إقليمي أم دولي، لذا من المهم تهيئة الدراسات السكانية اللازمة لإعداد أي مخطط، والمتضمنة دراسة تطور أعداد السكان، للتعرف على معدلات النمو السكاني المستقبلية، وكذلك دراسة خصائص السكان لتحديد احتياجاتهم المستقبلية من الخدمات والاحتياجات الضرورية من مسكن وغذاء وفرص عمل... الخ، وكذلك دراسة التوزيع الجغرافي للسكان للتوصل إلى التوزيع العادل للخدمات على جميع الأحياء السكنية، إذ تتسم الدراسات السكانية بطابع خاص وذلك لأهميتها من الوجهة النظرية والعملية بوصفها المؤشر الرئيسي لمعرفة احتياجات المجتمع المادية، كالصحة والتعليم وتوفير فرص العمل والسوق وغيرها من الاحتياجات التي لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لدورها المركزي في حياة السكان اليومية⁽⁵⁾، ولغرض اعطاء صورة واضحة عن السكان في المدينة سيتم دراسة السكان من حيث نموهم وتركيبهم وتوزيعهم العددي والنسبي:-

أ - توزيع السكان العددي والنسبي: -

ان دراسة السكان ومعرفة توزيعهم العددي والنسبي من الامور المهمة في الدراسات الجغرافية لأنها تساعد في التوصل الى معرفة طريق توزيعهم مكانياً وعددياً فالسكان داخل الحيز الحضري يتوزع بشكل غير متجانس ويعود ذلك إلى نمط تخطيط المدن وتقسيمها إلى أحياء حسب حجوم السكان والوظائف التي تمارسها، وبالتالي فان كل نمط لاستعمالات الأرض يستقطب عدداً من السكان في ضوء خصائصه الوظيفية والأرض التي يشغلها وعلى أثره تتباين الكثافات بين أحياء المدينة⁽⁶⁾، وبلغ المجموع الكلي لسكان مدينته سامراء (180441) نسمة لعام 2022 موزعين على (27) حي سكني كما مبين في الجدول (3) وخريطة (3) ان حي (السكك) احتل المرتبة الاولى في حجم سكانه البالغ (14695) نسمة وبنسبة 8.2% حسب تقديرات عام 2022 وجاء بالمرتبة الاخيرة حي (السلام) من حيث حجم سكانه البالغ (300) نسمة كونه من الاحياء الحديثة التشكيل التي تفتقر الى وجود الخدمات.

ان ارتفاع نسبة السكان في اي حي من احياء المدينة يعكس الثقل السكاني كما انه يساعد في الوصول الى تحديد حجم الواقع السكاني وتحديد معدلات العجز وكذلك التنبؤ بالحاجة السكانية المستقبلية، ومعرفة وتحديد الاحياء ذات الكثافة السكانية العالية ومدى حاجتها الى التوسع العمودي والافقي لمواجهة ارتفاع كثافة السكان، ومن خلال الجدول ادناه يمكن تقسيم سكان مدينة سامراء لعام 2022 الى اربع مستويات تبين التوزيع العددي والنسبي للسكان وهي كالآتي:-

أ- المستوى الاول:- ويمثل الأحياء ذات الأحجام السكانية الواطئة جداً وتتنحصر أحجامها ما بين (300-5162) نسمة وتظم احياء (السلام، الكفاءات، الشرطة، الافراز، المعلمين، صلاح الدين، المستشفى، البورحمن، الضباط1) وبنسبة تتراوح من (0.2-2.9)%.

ب- المستوى الثاني :- ويمثل الأحياء ذات الأحجام السكانية الواطئة وتتنحصر أحجامها ما بين (5163-7065) نسمة وتظم أحياء (الجبيرية الثالثة، المثني، الهادي، العرموشية) وبنسبة تتراوح من (3.2-3.9)%.

ت- المستوى الثالث:- الأحياء ذات الأحجام السكانية المتوسطة وتتنحصر أحجام هذه الفئة ما بين (7066-10149) نسمة وتظم أحياء (القادسية، الضباط2، القلعة، الزراعة، الامام، الجبيرية الثانية، الخضراء، الشهداء، حي المعمل) وبنسبة تنحصر من (4.0-5.6)%.

ث- المستوى الرابع :- ويظم الأحياء ذات الأحجام السكانية العالية وتتنحصر هذه الفئة بحجم سكاني ما بين (10150-14695) نسمة وتتمثل هذه الفئة بحي (الجبيرية الأولى، حي البلدية، المعنصم، السكك) وبنسبة تبلغ (6.2-8.2)%.

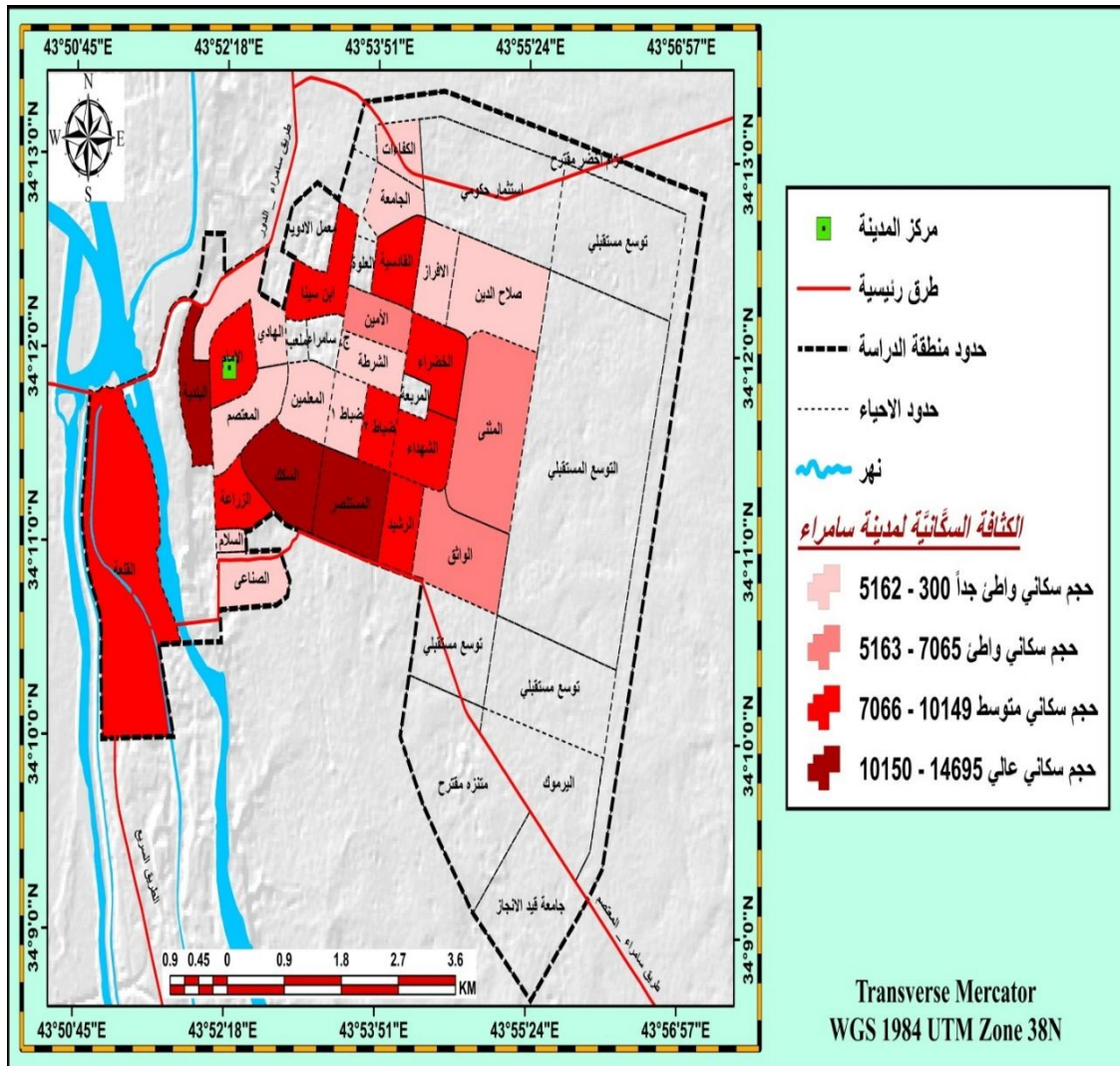
وبهذا نستطيع القول أن توزيع السكان في المدينة يتأثر بمعدلات النمو السكاني وبمساحة الحي إذ نجد أن الأحياء ذات الأحجام السكانية العالية تتميز بارتفاع معدلات النمو السكاني وزيادة في مساحتها، أما الأحياء ذات الأحجام السكانية الواطئة فإنها تتميز بانخفاض في معدلات النمو السكاني وصغر في مساحتها، إضافة إلى قلة تركيز الأنشطة الاقتصادية والإدارية والخدمات مما ينعكس أثر ذلك على توزيع السكان بين أحياء المدينة وبالتالي يؤثر على ارتفاع معدلات الطلب على قطع الأراضي لإنشاء الوحدات السكنية، إذ نجد أن السكان في الأحياء ذات الأحجام السكانية العالية يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على السكن وخاصة في الأحياء المغلقة التي استنفذت مساحة الأراضي السكنية⁽⁷⁾، فيها مثل حي (السك، الجبيرة الأولى، حي البلدية، الزراعة، المعتصم، الامام، البورحمن).

جدول (3) توزيع سكان في مدينة سامراء على مستوى الأحياء السكنية لعام 2022

ت	اسم الحي	عدد السكان	%	ت	اسم الحي	عدد السكان	%
1	السك	14695	8.2	15	الهادي	6176	3.7
2	المعتصم	12527	6.9	16	المنى	6093	3.4
3	حي البلدية	11780	6.5	17	الجبيرة الثالثة	5833	3.2
4	الجبيرة الأولى	11157	6.2	18	الضباط الأولى	5162	2.9
5	حي المعمل	10149	5.3	19	البورحمن	4894	2.7
6	الشهداء	9470	5.2	20	المستشفى	3797	2.1
7	الخضراء	8970	5.0	21	صلاح الدين	3460	1.9
8	الجبيرة الثانية	8796	4.9	22	المعلمين	3073	1.7
9	الامام	8480	4.7	23	الافراز	3053	1.7
10	حي الزراعة	8274	4.6	24	الشرطة	2794	1.5
11	القلعة	8270	4.6	25	الكفاءات	1024	0.6
12	الضباط الثانية	7426	4.1	26	السلام	300	0.2
13	حي القادسية	7185	4.0	27	اليرموك	-	-
14	العروشية	7065	3.9		المجموع	180441	100

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة صلاح الدين، تقديرات سكان مدينة سامراء على مستوى الأحياء السكنية لعام (2022)، بيانات (غير منشورة).

خريطة (3) توزيع السكان في مدينة سامراء على مستوى الاحياء السكنية لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (3) وخريطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام 2012، المرئية الفضائية وبرنامج ARC GIS V10.3.

2- الهجرة والنزوح

أن تردي أوضاع الريف وقلة الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية وقلة توافر فرص العمل الكافية لسكان الريف عوامل دفعت سكان الريف المحيط بمدينة سامراء ومناطق الإقليم على الهجرة إلى المدينة، حيث تتوافر عوامل الجذب المتمثلة بالخدمات المتنوعة مقارنة بالريف وفرص العمل وارتفاع الأجور، كما حدثت هجرة من مناطق أو اقضية أخرى أقل امناً إلى مدينة سامراء قبل 2014، مما أدى إلى تفاقم الحاجة إلى السكن الرخيص، مما دفع البعض إلى السكن العشوائي في المدينة كما أن تردي الاوضاع الامنية في عدد من مدن ومحافظات العراق في الفترة 2014-2016 نتيجة للأعمال الارهابية ولسقوط اغلب تلك المدن في يد الجماعات المسلحة حيث هي الأخرى أحدثت ارباكاً في المشهد الحضري شجع اولئك

المهاجرين في التجاوز على اراضي الدولة والاراضي الشاغرة فأحدثوا واقعا سكنياً مخالف للتصميم الأساس، فضلاً عن حدوث هجرة داخل المدينة أي بين أحيائها تمثلت بانتقال عدد من سكان الأحياء إلى أحياء قريبة من مركز المدينة حيث تتوفر الخدمات وفرص العمل، يقابلها انتقال أسر ذات مستوى معاشي منخفض من المركز إلى أطراف المدينة للحصول على سكن بشكل غير قانوني ضمن المناطق العشوائية، وذلك لارتفاع أسعار الأراضي في مناطق المركز، وكان لهذا الاختلال وعدم التوازن بين أحياء المدينة من حيث عدد السكان وعدد الوحدات السكنية أن تسبب في زيادة نسبة السكن العشوائي التي لم يعد للمخطط الأساس الخاص بالمدينة القدرة على استيعابها⁽⁸⁾.

3- المستوى الثقافي

من خلال النظر إلى جدول (4)، الذي يبين التحصيل الدراسي لأرباب اسر السكن العشوائي اذ يتبين أن (7.2%) من سكان المناطق العشوائية هم أميين و(21.9%) هم من أصحاب التحصيل الدراسي الابتدائي و(12.5%) من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط، و(10.6%) هم من أصحاب التحصيل الاعدادي، أما المستويات الاعلى والمتمثلة بالدبلوم والكالوريوس والشهادات العليا فقد بلغت نسبتهم (24%، 19.5%، 4.3%) على التوالي، وهذا يبين مدى انخفاض المستوى الثقافي لأغلبية هؤلاء المناطق.

جدول (4) التحصيل الدراسي لأرباب اسر السكن العشوائي ونسبها في مدينة سامراء لسنة 2022

النسبة (%)	العدد	التحصيل الدراسي
7.2	30	امي
21.9	91	ابتدائي
12.5	52	متوسط
10.6	44	اعدادي
24	99	دبلوم
19.5	81	بكالوريوس
4.3	18	شهادات عليا
100%	415	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية .

المبحث الثالث: السكن العشوائي

أولاً: السكن العشوائي:-

هو كل سكن يبني مخالفاً للمخططات والتصاميم العمرانية، ولا تتوفر فيه شروط السلامة العامة والشروط الصحية، وهذا يمثل خطراً على السكان وعلى المجتمع، وضرراً بالمصلحة العامة في مستوى مبانيها أو كثافتها أو ظروف التجهيزات الموجودة بها وغيرها من المعايير الصحية، والفنية المناسبة للسكن السليم، وبهذا يكون سكنا عشوائياً، كما يمكن تعريف السكن العشوائي على أنه " نمو مجتمعات وأنشاء مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران⁽⁹⁾، نستنتج من بين كل التعاريف أن السكن العشوائي هو السكن عند أطراف المدن و الذي لا يخضع للتخطيط وتتعدم فيه الخدمات الضرورية ومن النادر ان تجد مدينة تخلو من ظاهرة السكن العشوائي.

ثانياً: اسباب السكن العشوائي:-

تعددت أسباب ظهور مشكلة السكن العشوائي أو السكن اللاقانوني في مجمل مدن العالم الثالث ولاسيما العواصم منها وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية، والسياسية والديموغرافية والظروف الطبيعية مع الاختلاف البسيط في هذه العوامل حسب ظروف كل بلد ويمكن ان نلخص أهم الأسباب التي ادت الى ظهور هذه الظاهرة بما يلي⁽¹⁰⁾:-

1- اتساع ظاهرة النمو الحضري:- يعرف التحضر بأنه عملية نمو وتوسع المدن والبيئات الحضرية نتيجة للعديد من العوامل أهمها تزايد نمو سكان المدينة بسبب الزيادة الطبيعية والهجرة المستمرة من الارياف باتجاه المدن وعمليات دمج المناطق خارج المدن وربطها بالمدن وهو أيضاً عملية التحول الى حضر أي عملية الانتقال الى المدن والتحول من حرفة الزراعة الى غيرها من المهن الشائعة في تلك لمدن، وما يرتبط بذلك من تغير في الانماط السلوكية، وتختلف البلدان فيما بينها من حيث المراحل التي قطعتها في عملية التحضر لذا ظهرت محاولات لتصنيف ظاهرة النمو الحضري في بعض البلدان العربية على اساس نسبة السكان الحضر الى دول ذات مستوى حضري مرتفع كما هو الحال في (لبنان)، ودول متوسطة التحضر مثل (الاردن وتونس)، ودول نسبة التحضر فيها منخفضة، اي ان معظم السكان يتركزون في مناطق الريف لقد رافقت ظاهرة النمو الحضري والتضخم الحضري مظاهر عديدة في هذه المدن لعل من أهمها تفاقم معدلات البطالة واتساع رقعة الفقر الحضري والتلوث البيئي ومشاكل النقل فضلاً عن توسع مشكلة السكن.

- 2- ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية:- ولاسيما في البلدان النامية لسكان الحضر والريف معاً، إذ ان معدل الزيادة الطبيعية بدا يرتفع بشكل ملحوظ منذ الاربعينيات من القرن الماضي وارتفع هذا المعدل من 1% عام 1920 الى 3% عام 1975⁽¹¹⁾، وهذا يعود الى انخفاض معدل الوفيات وثبات ارتفاع معدل المواليد نتيجة للتطور الذي شهده القطاع الصحي، وتشير معدلات الزيادة الطبيعية المرتفعة الى ان ذلك الامر من اهم مصادر مشكلات السكن في هذه البلاد الذي كان له الدور في التوسع السريع في الاحياء غير المخططة التي لا توجد فيها الخدمات الكافية لتأمين الحياة السكنية السليمة.
- 3- اتساع رقعة النمو العمراني:- الذي أدى الى التحام القرى بالمدن المجاورة مما تسبب في ظهور المناطق العشوائية، إذ تمتد هذه القرى متجاوزة على الأراضي الزراعية المجاورة بدون تخطيط وتنظيم حتى تلتحم بالمدن المجاورة، وبمرور الوقت وضعف الرقابة يتم ضم هذه القرى الى خطط المدينة بكل ظروفها وخدماتها غير الملائمة لتصبح المناطق العشوائية داخل المدينة.
- 4- غياب التخطيط الإقليمي:- وذلك ناتج عن عدم الاهتمام بالمناطق الريفية من خلال تحسين الاجور وادخال الخدمات واتساع الفجوة بين المدن في البلد الواحد بسبب التنمية غير المتوازنة.
- 5- عدم مسايرة المخططات الاساسية للطلب السكني:- وعلى وجه الخصوص محدودي الدخل لأنه هذه الفئة تشكل اغلبية السكان وهذه الفئة تعد المصدر أو المولد الأكبر للطلب السكني ومن ثم تأتي من بعدهم فئة من لا دخل منتظم لهم وأغلبهم المهاجرين من الريف للمدينة ولسوف يحط رحالهم في العشوائيات لا محال.
- 6- ضعف الانظمة والقوانين العمرانية:- ما يولد عدم مواكبة مراحل التخطيط المختلفة لاحتياجات التوسع في المدن وللمتغيرات الطارئة وعدم العمل على اعادة النظر في الخطط بصورة دورية وإعداد مقترحات أو بدائل او تعديلات على المخططات الاساسية لاستيعاب الزيادة السكانية ومشاكل السكن.
- 7- قلة الاراضي المناسبة للسكن:- وعلى وجه الخصوص التي تتلاءم مع ذوي الدخل المحدود، لأنه في ظل الهجرة المستمرة للمدينة ولد طلب كبير على الأرض في المدينة مما تسبب في ارتفاع الاسعار الاراضي والعقارات وخصوصاً في مراكز المدن ناهيك عن ارتفاع تكاليف البناء بسبب التغيرات المتسارعة في اسعار مواد البناء محلياً واقلماً ودولياً.

ثالثاً: النتائج والآثار المترتبة على ظاهرة السكن العشوائي:-

الآثار السلبية لظاهرة السكن العشوائي

- ترى بعض الدراسات بأن هناك مجموعة من الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة السكن العشوائي، وفيما يأتي توضيحها⁽¹²⁾:-
- 1- يؤثر السكن العشوائي على الخصوصية سلباً.
 - 2- يؤثر على الحالة الاجتماعية، إذ قد تسهم العشوائيات بتقشي الطلاق، وانهيار منظومة القيم داخل الأسرة الواحدة.
 - 3- يغيب الشعور بالأمن وسط انتشار الاعتداء على ممتلكات الغير، بما ينطوي عليه من انتشار جرائم السرقة والسطو.
 - 4- تغيب معظم المرافق الصحية المطورة والخدمات.
 - 5- يزيد من انتشار الأمراض.
 - 6- قلة في توفير الخدمات أو انعدامها.
 - 7- يزيد من الجهل ويقلل من مستوى التعليم وغياب التكيف الثقافي نتيجة الاختلاف بين السكان.
 - 8- يتضاءل الطموح العلمي، والمهني لدى القاطنين في هذه المناطق.
 - 9- تشيع ظاهرة عمالة الأطفال وتقشي تعاطي الممنوعات، والتدخين بين أبناء هذه المنطقة.

المبحث الرابع: التوزيع المكاني والعدي لظاهرة السكن العشوائي لمدينة سامراء وإيجاد الحلول والمعالجات لها

أولاً: التوزيع المكاني والعدي لظاهرة السكن العشوائي لمدينة سامراء:-

بينت نتائج البحث عن وجود استيطان عشوائي ضمن ستة أحياء سكنية وهي (حي الجبيرية الأولى، حي الخضراء، حي المثنى، حي الجبيرية الثالثة، حي صلاح الدين، حي الافراز)، كما مبين في جدول (5) و خارطة (4) اذ بلغ عدد مساكنها العشوائية (1226) مسكن عشوائي وسوف نتناول تفاصيل كل حي من الاحياء ذات السكن العشوائي كالآتي:-

جدول (5) عدد الوحدات السكنية العشوائية ضمن احياء التجاوز في مدينة سامراء لعام 2022

ت	اسم الحي	مساحة الحي/ هكتار	عدد الوحدات السكنية	عدد الوحدات العشوائية	% من مجموع عدد العشوائيات
1	المتنى	190.09	812	329	27
2	صلاح الدين	125.36	434	196	16
3	الجبيرة الثالثة	115.29	791	254	20.7
4	الافراز	50.58	429	203	16.5
5	الجبيرة الاولى	95.53	1322	151	12.3
6	الخضراء	66.05	1193	93	7.5
	المجموع	642.9	4981	1226	100

المصدر: بالاعتماد على

1- وزارة البلديات، مديرية بلديات محافظة صلاح الدين، بلدية سامراء، وحدة تنظيم المدن، بيانات

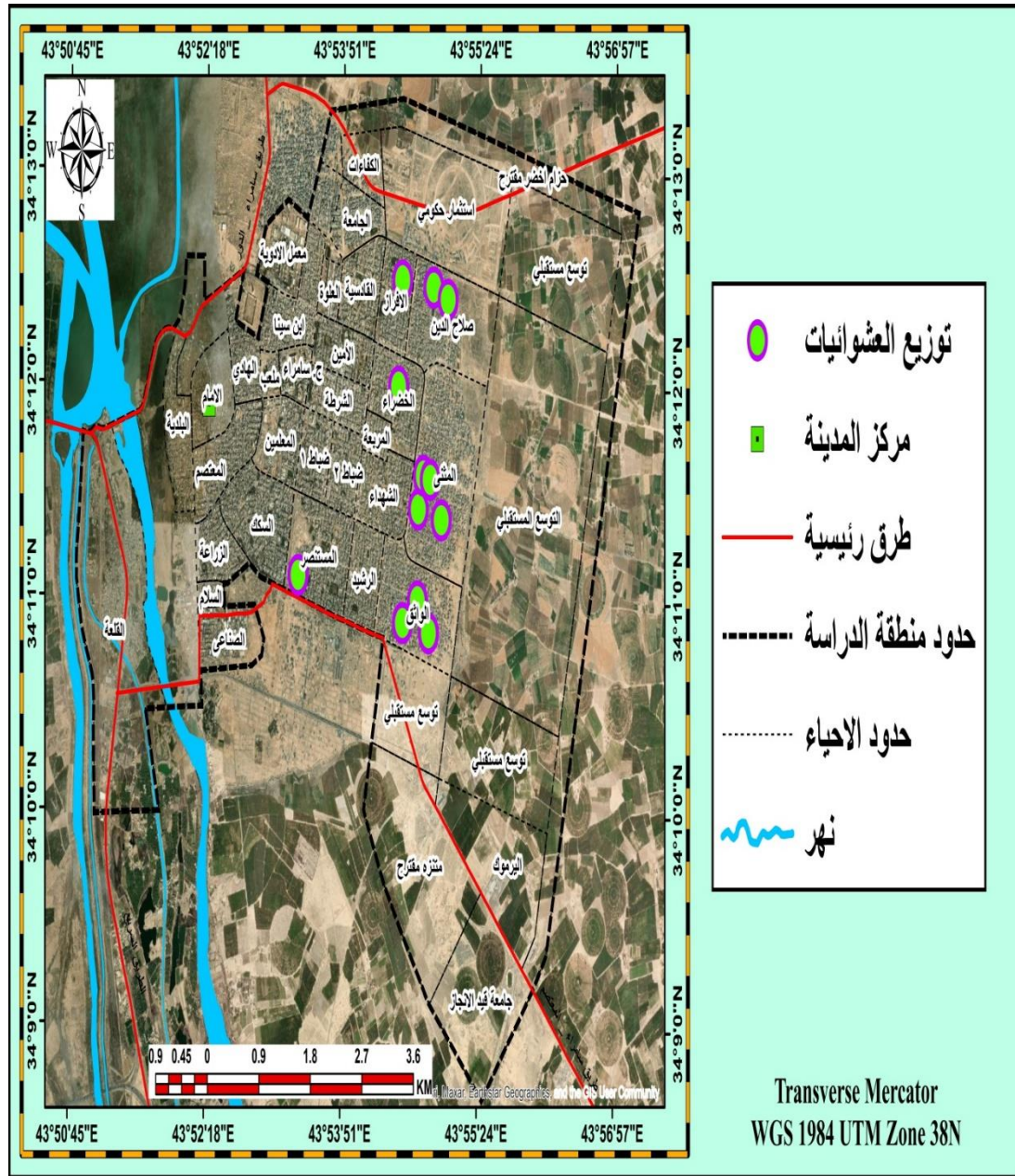
لعام 2022.

2- نعمان حسين عطية الجبوري، فاطمة ابراهيم طعمة الدوري، التحليل الجغرافي للاستيطان

العشوائي في مدينة سامراء، كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الجغرافية، مجلة جامعة تكريت

للعلوم الإنسانية، المجلد/ 25، العدد (10)، 2022، ص148.

خارطة (5) التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة سامراء لعام 2022



المصدر: بالاعتماد على

1- خارطة التصميم الاساسي لمدينة سامراء لعام 2012، المرئية الفضائية وبرنامج GIS ARC V10.3.

2- الدراسة الميدانية وبرنامج GIS V10.3.ARC.

1- حي المثنى:-

بينت نتائج البحث ان توزيع السكن العشوائي العددي والمكاني في الحي هو (329) مسكن عشوائي يشكلون نسبة (27%) من مجموع المساكن إذ أحتل المرتبة الأولى بعدد المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (308) ضمن البلوكات التالية (3.2) إذ احتوى البلوك رقم 2 على 76 مسكن عشوائي والبلوك رقم 3 على 22 مسكن، اما المحلة رقم (306) في نفس الحي فكان ضمن بلوك رقم واحد إذ احتوى على 66 مسكن، وفي محلة (310) ايضاً نفس الحي فكان ضمن البلوكات (4.3) إذ احتوى البلوك رقم 3 على 80 مسكن عشوائي والبلوك رقم 4 على 85 مسكن ويعد حي المثنى من أكبر أحياء مدينة سامراء إذ تبلغ مساحته (190.09) هكتار، أما سكان الوحدات السكنية العشوائية فقد بلغ عددهم (2382) شخص وبنسبة (49.5%) من مجموع سكان الحي، وتبين أن المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء وارضى للخدمات العامة ومناطق للسكن غير مفرزة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي واخرى مخصصة لأنشاء مستشفى.

2- حي الجبيرة الثالثة:-

لقد تبين ان توزيع السكن العشوائي العددي والمكاني في هذا الحي جاء بالمرتبة الثانية بواقع (254) مسكن، وبنسبة (20.7%) من مجموع المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (340) ضمن البلوكات التالية (6.5) إذ احتوى البلوك رقم 5 على 117 مسكن عشوائي والبلوك رقم 6 على 137 مسكن تبلغ مساحة الحي (115.29) هكتار، أما سكان الوحدات السكنية العشوائية بلغ عددهم (1759) شخص وبنسبة (38.2%) من مجموع سكان الحي وتبين أن المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء وخدمات عامة واستعمال تعليمي ومناطق للسكن غير مفرزة ومنطقة لفندق سياحي .

3- حي الافراز:-

لقد اظهرت نتائج البحث ان توزيع السكن العشوائي العددي والمكاني في هذا الحي جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (203) مسكن وبنسبة (16.5%) من مجموع المساكن العشوائية حيث تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية ومنها محلة (324) ضمن البلوكات التالية (10.9) احتوى البلوك رقم 9 على 97 مسكن عشوائي والبلوك رقم 10 على 106 مسكن تبلغ مساحة الحي (50.58) هكتار، ومن ناحية عدد المساكن العشوائية وقد تبين بان عددهم ما يقارب (1408) شخص يشكلون نسبة (58%) من مجموع سكان الحي، وقد تبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق للخدمات ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي.

4 - حي صلاح الدين:-

كشفت لنا نتائج البحث ان توزيع السكن العشوائي العددي والمكاني في هذا الحي هو (196) مسكن إذ جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (16%) من مجموع المساكن العشوائية وتتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (111) ضمن البلوكات التالية (18.17) إذ احتوى البلوك رقم 17 على 91 مسكن عشوائي والبلوك رقم 18 على 105 تبلغ مساحة هذا الحي (125.36) هكتار ويشكل نسبة (3.3%) من مجموع مساحة مدينة سامراء ويحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة، أما سكان الوحدات العشوائية لهذا الحي فقد بلغ عددهم (1233) شخص يشكلون نسبة (44.8%) من مجموع سكان الحي وتبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء ومنطقة مخصصة لمستشفى ومناطق مفتوحة ومناطق مخصصة للاستعمال السكني غير مفرزة.

5 - حي الجبيرة الاولى:-

بينت نتائج الدراسة ان توزيع السكن العشوائي العددي والمكاني في الحي هو (151) مسكن عشوائي، وبنسبة (12.3%) من عدد المساكن العشوائية وجاء بالمرتبة الخامسة بعدد المساكن العشوائية تتوزع حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (302) ضمن البلوكات التالية (5.4) إذ احتوى البلوك رقم 4 على 68 مسكن عشوائي والبلوك رقم 5 على 56 مسكن، اما المحلة رقم (304) بنفس الحي فقد تواجد في بلوك رقم (1) إذ احتوى على (27) مسكن تبلغ مساحة هذا الحي (95.53) هكتار، أما سكان الوحدات العشوائية فقد بلغ عددهم (988) شخص بنسبة (11.3%) من مجموع سكان الحي وتبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق خضراء واطاضي للخدمات العامة ومناطق مخصصة للسكن غير مفرزة ومناطق مفتوحة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي.

6 - حي الخضراء:-

بينت نتائج الدراسة والبحث أن التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في الحي جاء بالمرتبة السادسة بواقع (93) مسكن عشوائي، وبنسبة (7.5%) من مجموع المساكن، وجاء حسب المحلات والبلوكات السكنية منها محلة (314) فقط ضمن البلوكات التالية (10.9) إذ احتوى البلوك رقم 9 على 41 مسكن عشوائي والبلوك رقم 10 على 52 مسكن، تبلغ مساحة هذا الحي (66.05) هكتار، وبلغ عدد سكان الوحدات العشوائية لهذا الحي ما يقارب (665) شخص وبنسبة (9.4%) من مجموع سكان الحي، وتبين ان المساكن العشوائية اقيمت على اراضي خصصت كمناطق للخدمات واستعمال تعليمي.

ثانياً: الآثار السلبية على مجمل الحياة الحضرية في مدينة سامراء :-

- 1- الضغط على الخدمات العامة واستنزاف طاقتها وخاصة خدمات مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي وبالتالي تردي الوضع الخدمي.
- 2- انتشار البطالة والأمية والفقر ضمن مناطق التجاوز والعشوائيات مدينة سامراء.
- 3- غياب الامن وانتشار ظاهرة التسول والسرقة .
- 4- التجاوز على الاراضي الزراعية وارضى المناطق الاثرية في مدينة سامراء.
- 5- استنزاف الاراضي الحضرية في مدينة سامراء بالرغم من محدوديتها .

الاستنتاجات والمقترحات

اولاً:- الاستنتاجات

- 1- ان لارتفاع معدلات النمو السكاني الناتج عن الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة نحو مدينة سامراء من جهة ولنقص المعروض من قطع الاراضي السكنية من الجهة الاخرى كان لها الاثر الكبير في ارتفاع معدلات التجاوز على اراضي المدينة العائدة للاستعمالات الحضرية المتعددة .
- 2- غياب دور الدولة في معالجة مشاكل الاسكان عن طريق توزيع الاراضي على مستحقيها من فئات المجتمع او من خلال بناء المساكن ولاسيما لمحدودي الدخل كان لها الاثر الكبير في ارتفاع معدلات التجاوز وبناء العشوائيات في عدد من احياء مدينة سامراء .
- 3- تركيز الوحدات السكنية العشوائية ضمن ستة احياء في مدينة سامراء وهي حي (المتنى ، الجبيرية الثالثة ، الافراز ، صلاح الدين ، الجبيرية الاولى ، الخضراء).
- 4- بلغ عدد الوحدات العشوائية في منطقة الدراسة 1226 مسكن، منها (329) مسكن في حي المتنى، و(254) مسكن في حي الجبيرية الثالثة، و(203) مسكن في حي الافراز، و(196) مسكن في حي صلاح الدين، و(151) مسكن في حي الجبيرية الاولى، و(93) مسكن في حي الخضراء .
- 5- بلغ عدد سكان المناطق العشوائية (8436) يتوزعون ضمن احياء التجاوز منهم (2382) شخص في حي المتنى، و(1759) شخص في حي الجبيرية الثالثة، و(1408) شخص في حي الافراز، و(1233) شخص في حي صلاح الدين، و(988) في حي الجبيرية الاولى، و(665) شخص في حي الخضراء .
- 6- ان لغياب القانون وعدم تطبيق القوانين والإجراءات الصارمة من قبل الحكومة المحلية بعد عام 2003 بحق المتجاوزين كان سبب في تفاقم مشكلة السكن العشوائي في منطقة الدراسة.

ثانياً: - المقترحات

- 1- ايقاف عمليات الهجرة والنزوح نحو مدينة سامراء واعادة جميع النازحين والمهجرين الى مناطق سكناهم الاصلية لما لهذه الظاهرة من الاثار السلبية على واقع المدينة الحضري، فالهجرة التي لا تصاحبها خطط وبرامج تنموية لاحتواء واستيعاب الاعداد المهاجرة تتسبب في تردي الواقع الحضري فضلاً عن دورها في ارتفاع معدلات البطالة وتفاقم مشاكل السكن .
- 2- الحد من ظاهرة التجاوز وبناء العشوائيات غير المرخصة لما تتسبب به تلك الظاهرة من التردي في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية واستنزافها لأراضي المدينة، فضلاً عن اثرها السلبي مجمل الحياة الحضرية في المدينة .
- 3- على الحكومة المركزية او المحلية الالتزام بما جاء وفق الدستور العراقي الذي نص على وجوب تحمل الدولة العراقية مسؤولية توفير السكن لأفراد المجتمع ،من خلال قيامها بتوزيع الاراضي السكنية على الفئات المشمولة بتوزيع الاراضي او من خلال بناء المجمعات السكنية العمودية او الافقية ولاسيما لمحدودي الدخل لا يقف عمليات التجاوز والحيلولة دون انتشارها .
- 4- يجب اعتبار بعض التجمعات السكنية العشوائية امر واقع مع اعادة تنظيمها وايصال كل اشكال الخدمات لهم، اذا لم تتجاوز على منشأة حيوية او طرق او جسرات او ضفاف النهر او انابيب نقل النفط و ابارها.
- 5- العمل على اوصول الخدمات المجتمعية و البلدية الى هذه الاحياء التي تسمى بالعشوائيات على اعتبار ان التقصير في ظهورها لم يكن بسبب المواطن فقط وانما تتحمل الحكومات المركزية والمحلية المتعاقبة المسؤولية الاكبر.
- 6- هناك تباين مكاني ملحوظ في نوع المسكن وتوفير خدمات البلدية في بعض الاحياء العشوائية في مدينة سامراء اذ تظهر سمات المدن المتحضرة على بعضها و البؤس على بعضها الآخر.

المصادر والمراجع:

- (1) علي لطيف محمود الجبوري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وافتاقها المستدامة في مدينة سامراء، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2019، ص6.
- (2) دلي خلف حميد، هيدرولوجية سهل الحويجة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل، 2012، ص16.
- (3) خطاب صكار العاني، جغرافية العراق ارضاً وسكاناً وموارد اقتصادية، بغداد، مطبعة العاني، ط1، 2017، ص26.
- (4) عبد الحق نايف محمود الجبوري، تحليل جغرافي لعناصر المناخ وبعض الظواهر الجوية في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت، 2002، ص15.
- (5) عماد مطير خليف الشمري، جغرافية السكان، الأسس والأركان في التطبيق، مطبعة ذات العماد، طرابلس، ليبيا، ط1، 2011، ص8.
- (6) محمد حسين غضبان الجبوري، التحليل المكاني لواقع السكني لمدينة بلد واتجاهاته المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، 2017، ص35.
- (7) نجم عبد الله احمد، تغير سكان قضاء سامراء للمدة (1947-1987)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 1989، ص18.
- (8) علي لطيف محمود الجبوري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية وافتاقها المستدامة في مدينة سامراء، اطروحة دكتوراه (غير منشور)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2019، ص17.
- (9) حويش الحلا، لؤي طه، السكن العشوائي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء - مجلة اهل البيت، العدد 15، 2014، ص88.
- (10) قاسم ريداي، ندوة السكن العشوائي في سوريا، وزارة الاسكان والمرافق في سورية، دمشق، 1991، ص9-12.
- (11) حويش الحلا، لؤي طه، السكن العشوائي، مصدر سابق، ص90.
- (12) حسن محمد حسن زنكة، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2013، ص75.
- (13) عثمان محمد غنيم، تخطيط استعمالات الارض الريفي والحضري، ط1، دار صفاء، عمان الاردن، 2002، ص99.

